# بوش يعيد تشكيل الفريق المسؤول عن ادارة ملف العراق وسط استمرار الخلاف حول حكومة المالكي وزيادة عدد القوات

لندن ـ «القدس العربي»:

بدأت ملامح الاستراتيجية الجديدة للعراق التي سيعلن عنها الرئيس الامريكي جورج بوش بعد ايام قليلة بالتشكل من خلال حركة التعديل والاستقالات والنقل في اوساط ادارته، حيث تشمل التعديلات قادة عسكريين ودبلوماسيين.

ولكن بوش لم يستطع حتى الان جسر الخلافات بين مستشاريه والتي تتركز على امرين، الاول، نشر قوات اضافية في العراق والنقاش حول قدرة حكومة نوري المالكي على الوفاء بتعهدات عسكرية وسياسية تنتظرها امريكا منذ مدة طويلة. وستكتمل تفاصيل الاستراتيجية في اليومين القادمين، وقبل الاعلان عنها، سيكون بوش قد اتم اعداد فريقه الجديد الذي سيعتمد عليه في تحقيق استراتيجية الخروج من العراق ويساعده على التعامل مع الغالبية الديمقراطية في الكونغرس، فسيعلن بوش عن تعيين الجنرال ديفيد بترايوس، الذي كان مسؤولا عن برنامج تدريب القوات العراقية، خلفا للجنرال جورج كيسي، كقائد اعلى للقوات الامريكية في العراق. كما ستعلن الادارة عن تعيين الجنرال البحري ويليام فالون ليحل محل الجنرال جون ابي زيد، الذي سيتقاعد في بداية الربيع القادم، وكقائد جديد للقيادة المركزية. ويرى محللون ان تعيين فالون غير مفهوم لانه جنرال بحري يعمل في قيادة المحيط الهادئ، ومعرفته قليلة بالشرق الاوسط.

وعلى الجبهة الدبلوماسية، سيتم نقل السفير الامريكي في الباكستان رايان كروكر، الذي بدأ حياته الدبلوماسية في العراق في السبعينات من القرن الماضي سفيرا في بغداد، خلفا لزلماي خليل زاد الذي سيشغل منصب سفير في الامم المتحدة خلفا لجون بولتون. كما سيعلن عن نقل جون نيغروبونتي، وزير الامن القومي للخارجية، كنائب لكوندوليزا رايس، وسط تكهنات وتقولات حول اسباب النقل، وسيعين بوش تعيين جون ماكونيل خلفا له. وقالت «نيويورك تايمز» ان نيغروبونتي قرر قبول المنصب الجديد الذي يعد اقل من منصبه السابق لانه لم يكن مرتاحا لحياة الاستخبارات وان جورج بوش شخصيا طلب منه قبول العمل مع رايس التي لم تستطع تعيين خلف لروبرت زوليك الذي قبل وظيفة في غولدن ساكس، مع ان تحت امرته كان يعمل 100 الف موظف. ويقول مصدر مسؤول ان رايس تريد من نيغروبونتي ان يركز على الصين وكوريا الشمالية والعراق التي عمل فيها سفيرا.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان بوش سيكشف بشكل مبدئي عن خططه يوم الاربعاء القادم، وقبل ذلك بيومين، سيعلن المالكي عن خطته الامنية، حيث تحدث بوش مع المالكي لمدة ساعتين. وفي اللقاء تعهد المالكي بنشر ثلاث فرق لتأمين بغداد. في الوقت الذي يتوقع فيه القادة العسكريون قرارا من البيت الابيض نشر عدد محدود من القوات الاضافية في العراق، ما بين واحد الى خمس فرق، لان بوش لا توجد امامه الا خيارات محدودة لتأكيد تكريسه والتزامه بتحقيق تقدم في العراق، ويعارض عدد من العسكريين زيادة الجنود لان الجيش ليس قادرا على توفير العدد، ولانه سيؤثر على اداء القوات الامريكية في جبهات اخرى.

ويقول العسكريون ان 20 الف جندي او اكثر سيتم تشكيل فرقهم من خلال دعوة قوات الاحتياط، وتمديد مدة خدمة الجنود في العراق. وبعد شهر من صدور تقرير، بيكر ـ هاميلتون والنقاشات التي تمت داخل دوائر وغرف الادارة الامريكية، لا زال النقاش منقسما حول قدرة الحكومة التي يتسيدها الشيعة بتشكيل حكومة تمثل العراقيين جميعا. فواشنطن ترغب من حكومة المالكي انزال قوات للشوارع من اجل التصدي للميليشيا المسؤولة عن العنف الطائفي. ولكن مهزلة اعدام صدام حسين، الرئيس العراقي السابق، واصرار بغداد على تسليم مسؤولين ايرانيين من الحرس الثوري الايراني القى الامريكيون القبض عليهم بعد مداهمتهم لمركز تابع لحزب عبد العزيز الحكيم، لطهران، اثار تكهنات من ان حكومة بغداد تسيطر عليها ايران بشكل جزئي.

ويبني المسؤولون الامريكيون الشاكين بقدرة المالكي، على ان الاخير فشل في الصيف الماضي بتأمين عدد القوات اللازم لعملية التقدم للامام في العاصمة بغداد. ويلاحظ الامريكيون ان القوات العراقية غالبا ما ترفض الانتشار في مناطق في بغداد وتتعرض لخسائر كبيرة في احيان اخرى، كما ان نسبة التسيب عالية، ولا يملك العسكريون العراقيون السلطة القانونية لاجبار الفرق على الانتشار او العمل في هذه المنطقة او تلك.

وستعين التعيينات الجديدة بوش على التقدم في تطبيق استراتيجيته، فنقل خليل زاد الذي نظرت اليه الحكومة الشيعية بانه متحيز ضدهم سيعطي بوش القدرة لبدء فصل جديد، كما انه سيقدم وجها اخر لامريكا في الامم المتحدة بعد تعيين جون بولتون المعروف بشراسته وتطرفه. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول قوله ان خليل زاد، المسلم، سيقوم بنقل تجربته في العالم الاسلامي للامم المتحدة. وقال معلق اخر، ان ارسال خليل زاد وتعيينه اشارة الى ان واشنطن تتعامل مع الامم المتحدة بجدية، من خلال ارسالها واحدا من دبلوماسييها المجربين الذين عملوا في اكثر من مركز صعب.

سيدة كشميرية اثناء مظاهرة احتجاج على اعدام صدام الجمعة (ا ف ب)

## نيغروبونتي نائبا لرايس وزلماي سفيرا بالامم المتحدة

■ واشنطن ـ اف ب: في ما يلي الشخصيات الرئيسية التي ستشملها التعديلات التي قررها الرئيس الامريكي جورج بوش على فريق مستشاريه ومسؤولي الاستخبارات قبل ايام من اعلان استراتيجيته الجديدة في العراق:

ـ جون نيغروبونتي: المدير الحالي لادارة الاستخبارات الوطنية الامريكية، سيصبح مساعدا لوزيرة الخارجية كوندوليزا رايس.

ونيغروبونتي (67 عاما) دبلوماسي محترف كان سفيرا للولايات المتحدة خمس مرات وخصوصا في الامم المتحدة (2001 ـ 2004) حيث اشرف على الحملة التي قامت بها الولايات المتحدة للحصول على الدعم لحملتها ضد العراق، ثم في العراق من حزيران (يونيو) 2004 الى نيسان (ابريل) 2005.

ويتوقع ان يلعب دورا اساسيا على الصعيد الدبلوماسي في تطبيق الاستراتيجية الامريكية الجديدة في العراق.

ـ الادميرال المتقاعد مايكل ماك كونيل: المسؤول السابق عن وكالة الامن القومي المسؤولة عن الاستخبارات الالكترونية، وسيحل محل نيغروبونتي على رأس ادارة الاستخبارات الوطنية الامريكية ليشرف على الوكالات المدنية والعسكرية الـ16.

وستكون مهمة ماك كونيل اعادة تنظيم جهاز الاستخبارات، العملية التي بدأت بعد فشل هذه الاجهزة في منع وقوع اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 وفي تقييم اسلحة العراق بشكل صحيح قبل غزو هذا البلد.

ـ زلماي خليل زاد: عين سفيرا للولايات المتحدة في العراق خلفا لنيغروبونتي وسيمثل الولايات المتحدة في الامم المتحدة.

وخليل زاد (55 عاما) الافغاني الاصل والمسلم، معروف بصراحته اكثر من سلفه في المنظمة الدولية جون بولتون. وسيكون لدى خليل زاد عمل شاق بينما تريد الولايات المتحدة تمرير قرارات حول كوريا الشمالية وايران ودارفور.

ـ رايان كروكر: السفير الامريكي الحالي في باكستان سيشغل منصب سفير الولايات المتحدة في بغداد خلفا لخليل زاد.

وكروكر (57 عاما) احد الخبراء المحنكين في الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية ويتقن اللغة العربية. كان سفيرا في لبنان والكويت وسوريا وشغل مناصب دبلوماسية اخرى في ايران وقطر والعراق ومصر.

وكروكر ليس غريبا عن الاوضاع المضطربة في الشرق الاوسط اذ كان سفيرا في بيروت خلال الاجتياح الاسرائيلي في 1982 والهجوم على المارينز في 1983 وقد منح عدة اوسمة تقديرا لجهوده من بينها فتح السفارة الامريكية في كابول في 2002.

ـ الاميرال وليام فالون: قائد القوات المسلحة الامريكية في المحيط الهادىء سيعين بدلا من الجنرال جون ابي زيد على رأس القيادة الامريكية الوسطى التي تشرف على الحربين في العراق وافغانستان.

كان طيارا في سلاح البحرية خلال حرب فيتنام وقاد فرقة هجومية خلال حرب الخليج (1991) وشارك في عملية حلف شمال الاطلسي في البوسنة. ـ الجنرال ديفيد بتراوس: المكلف اصلاح القوات الامنية العراقية من حزيران (يونيو) 2004 الى ايلول (سبتمبر) 2005 وسيحل محل الجنرال جورج كايسي لقيادة القوات المسلحة الامريكية في العراق.

تميز الجنرال البالغ من العمر 54 عاما بادارته لمدينة الموصل في شمال العراق بعدما قاد الفرقة 101 المجوقلة خلال غزو العراق في 2003.

## نواب بريطانيون مستاؤون من صمت بلير حول اعدام صدام

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية ان نواباً من مختلف الأحزاب السياسية البريطانية سيطالبون رئيس الوزراء توني بلير بالادلاء ببيان حول الاهانات التي تعرض لها الرئيس العراقي السابق صدام حسين قبل عملية اعدامه وتسريب فيلم يصور العملية. وقالت الصحيفة ان النواب وجهوا انتقادات لبلير بالمعايير المزدوجة بسبب صمته على الاعدام الذي تم وبلير يقضي اجازته في منزل مغن معروف في ميامي الامريكية.

وقالت الصحيفة ان النواب عبروا عن استيائهم من موقف بلير لانه كان يدلي بتصريحات حول وفاة موسيقيين ولاعبي كرة قدم وممثلين وتحدث للأمة بعد وفاة أميرة ويلز والملكة الأم. وكان بلير قد قطع اجازته وعاد للندن من اجل حل مشكلة تتعلق بالحكومة الاقليمية في شمال ايرلندا وقدم تصريحات تلفزيونية بعد عودته الى لندن حول ايرلندا الشمالية.

واضافت الصحيفة أن مساعدي رئيس الوزراء البريطاني شددوا للمحطات التلفزيونية البريطانية على أن بلير لن يتحدث عن أي موضوع آخر ومن ضمنه اعدام صدام غير ايرلندا الشمالية، لكنها أشارت الى أن الأخير كان أدلى ببيان مطول حين تم اعتقال الرئيس العراقي السابق عام 2003. وتوقعت الصحيفة أن يقدم النواب اسئلة لبلير حول رفضه الادلاء ببيان عن التجاوزات التي وقعت خلال عملية اعدام صدام أثناء جلسته البرلمانية الأربعاء المقبل بعد عودة البرلمان من عطلة أعياد الميلاد ورأس السنة الأسبوع المقبل. ونقلت الصحيفة عن النائب العمالي الان سيمبسون ان بلير بامكانه التعليق على وفيات المشاهير والشخصيات الخيالية التلفزيونية ولكن ليس على اعدام عدو.

## شركة الهاتف استغربت توزيع فيلم الاعدام بعد ساعات من تنفيذه

بغداد ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر امنية عراقية قريبة من لجنة التحقيق بتسريب فيلم اعدام صدام ان الجانب الامريكي في العراق ابلغ الحكومة العراقية باصراره على معرفة نتائج التحقيق مع الحارس الذي صور الفيلم وابلاغ الحكومة والسفارة الامريكية بها في اسرع وقت.

واوضحت المصادر ان الطرف الامريكي ابلغ الحكومة عن امتعاضه من سير عملية الاعدام وانها قد تكون سببا وراء تدهور الوضع الامني في الايام المقبلة، لكن سياسيين عراقيين معتدلين يرون ان تصوير الفيلم ربما يكون بعلم الامريكيين وان الهدف منه هو اسناد مسؤولية اعدام صدام الى ميليشيا جيش المهدي للتخفيف من غضب السنة ضد الاحتلال وابعاد التهمة عنهم، مشيرين في الوقت ذاته ان ذلك قد يأتي للتمهيد لشن هجوم واسع على جيش المهدي كان مقررا بعد العيد، وتهيئة الرأي العام العراقي ومؤيدي الرئيس صدام للمساعدة في توفير معلومات ضد جيش المهدي ليكون الفيلم حافزا للتعاون مع القوات الامريكية باعتبار ان ميليشيا جيش المهدي المسؤولة المباشرة عن اعدام صدام وليس الامريكيين.

من جهته قال مصدر مقرب من لجنة التحقيق بشأن قضية توزيع فيلم اعدام الرئيس الاسبق صدام حسين ان الشخص الذي قبض عليه ويعمل حارسا لاحد المسؤولين العراقيين الذين حضروا الاعدام، اكد انه لم يصور الفيلم لحساب اية جهة وان ما قام به هو برغبة شخصية، لكن المصدر اكد ان المسؤولين في اللجنة لم يقتنعوا بهذا السبب وانهم يعتقدون ان تصوير فيلم اعدام صدام عبر هاتف نقال وتوزيعه بهذه السرعة كان لحساب جهة ما او لاغراض كسب مادي، واشار المصدر ان الحارس وفق ما تشير اليه المعلومات كان قد استعد لهذا العمل مسبقا والدليل على ذلك ان الفيلم تم توزيعه عبر شبكة الانترنيت وفي العراق وعبر الهواتف النقالة بسرعة مثيرة حيث انتشر في العراق بعد اقل من ثلاث ساعات من اعدام صدام وحتى قبل ان تبث الفضائيات العربية والعالمية صور الفيلم الذي صورته كاميرات تابعة للحكومة العراقية.

واشار المصدر ان لجنة التحقيق في قضية الفيلم التي شكلت من جهات قضائية وامنية من وزارة الداخلية وممثل عن مجلس الوزراء تعتقد ان تصوير الفيلم كان بسبب تأكيد اعدام صدام فعلا، لكن هناك من يشك في ان الفيلم تم تصويره لاغراض الكسب المادي، غير ان المتهم ما زال مصرا على عدم كسبه اية اموال لقاء تصوير الفيلم، في الوقت الذي تقول مصادر امنية عراقية ان الحارس الذي صور الفيلم هو من مرافقي مستشار الامن القومي العراقي موفق الربيعي ويرتبط مع انصار مقتدى الصدر بعلاقات جيدة، وانه ربما باع الفيلم اليهم مقابل مبلغ مالي كبير، وعد به، او اتفق مع مجموعة من انصار الصدر لبيعه والتربح منه، لكن انصار الصدر يؤكدون انهم حصلوا على الفيلم كغيرهم من العراقيين عبر اجهزة الهاتف النقال.

في الوقت ذاته اكد موظف في شركات اتصال الهواتف النقالة العراقية (عراقنا) ان موظفي الشركة شعروا ان مئات الرسائل المصورة انتقلت عبر الهواتف النقالة صباح السبت يوم اعدام صدام وبعد ساعات من اعدامه حتى قبل ان يستيقظ الناس ويروا عملية الاعدام عبر التلفزيون، وان حجم الاتصالات صباح السبت كان مفاجئا للجميع حيث كانت تجري مع الصباح الباكر من السبت الاف الاتصالات في الدقيقة الواحدة.

وكان صادق الركابي المستشار السياسي لرئيس الوزراء العراقي قد قال «أن تحقيقاً في التجاوزات التي جرت عند تنفيذ اعدام صدام حسين وما تعرض له من استفزاز في لحظات حياته الأخيرة أدت الى اعتقال أحد حرس السجن»، مضيفا «أن التحقيق جار مع المعتقل لمعرفة ما اذا كان قد تولى التصوير وتوزيعه بناء على قصد مسبق وبتحريض أو تكليف من أحد أخر، أم أنه قد أقدم على عمله بدون وعي للعواقب المترتبة عليه».

### علي علاوي يعتبر في كتابه ان اي حل لا يأخذ بحقائق الوضع الجديد لن ينجح

## وزير عراقي سابق: صعود الشيعة في العراق سيؤثر في اوضاعهم بالبلاد العربية

لندن ـ «القدس العربي»:

احتفت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية بكتاب سيصدر لوزير المالية العراقي السابق في الحكومة المؤقتة علي علاوي بعنوان «احتلال العراق: ربح الحرب وخسارة السلام»، واعتبرت ما جاء في الكتاب الذي سيصدر في اذار (مارس) بانه اولى المعالم الرئيسية للسلام في العراق، حيث غطى الخبر كل الصفحة الاولى للصحيفة.

واعتبر علاوي ان الدولة العراقية التي ولدت في نهاية الحرب العالمية الاولى قد انتهت، بالغزو واعدام صدام حسين، وان الدولة التي ستحل محلها لا تزال في طور الولادة في اجواء من الفوضى والازمة. واكد علاوي ان الشرق الاوسط يواجه معركة مئة عام اخرى من الفوضى بسبب ما يراه القوى الجديدة التي تتجمع في المنطقة منذ عقود ووجدت نفسها في موقع السلطة.

واشار الى ان الغزو الذي قصد منه انهاء عهود من الديكتاتورية وانشاء دولة ليبرالية تحت رعاية امريكية غير مباشرة تحول الى معركة وجودية، حول السلطة والهوية والشرعية التي لا تؤثر على العراق وحده بل على الشرق الاوسط. ولكنه قال ان ما يحدث في العراق يعكس فشل الدولة التي ولدت على انقاض الدولة العثمانية، وحكمت لمئة عام من خلال الاحتلال الاجنبي والتدخل الخارجي والديكتاتورية الشرسة، وفشلت هذه الدولة بتقديم نظام جيد للحكم. ويرى علاوي ان هناك اربعة عوامل مهمة تتحدى العراق وصناعة وجوده، وهي القوى التي تؤثر على العالم العربي وايران وتركيا.

والعوامل التي يقول عنها علاوي، ان الغزو قام بتغيير قواعد اللعبة في العراق لصالح الشيعة، الذين يصرون الان على التمسك بالمنجز بعد عقود ان لم تكن قرون من التهميش حسب علاوي. ومن هنا فالوزير السابق يقول ان اثر هذا التغير على الوضع في العراق والعالم العربي سيكون بعيد المدى. اما الامر الثاني، فان غزو العراق اعطى الشرعية للاقليم شبه المستقل في شمال العراق، فالاكراد الذين اهملوا من الدول العربية والاتراك وايران حصلوا على دفعة قوية نحو تقرير المصير، وما بقي امامهم هو تحديد الطبيعة الجغرافية لحدود الاقليم، وسيكون هذا محطة على طريق انشاء الدولة الكردية، والتحدي الان هو الرد التركي والايراني والسوري على هذا الذي سيكون احد الاثار الجانبية لنهاية حكم البعث.

اما الامر الثالث فهو الدخول الفوضوي للديمقراطية والانتخابات وكتابة الدستور التي تعتبر كسرا للقيم الشمولية والديكتاتورية في العالم العربي. وفي الوقت الذي تميزت فيه تجربة العراقيين بالعنف والفوضى وعدم النظام فان هذه الالية من المتوقع ان تنجو في المستقبل.

اما الامر الاخير، فان سقوط نظام صدام ادى لزيادة الطموحات الايرانية للدخول في العراق وممارسة دور اقليمي مما ادى الى ظهور دعوات تحذيرية في المنطقة من الخطر الايراني.

وقال علاوي ان السنة الذين خسروا تسيدهم في العراق قاموا بترجمة خسارتهم الى حرب مقاومة وتمرد، والتي لا تعتبر تحديا للامريكيين بل للنظام السياسي الجديد. ويرى علاوي ان المقاومة السنية تلعب على وتر المشاعر الغاضبة التي نتجت عن خسارتهم للسلطة والافضلية. وقال ان رفض السنة التعاون او التعايش مع النظام الجديد ادى لخسارتهم حيث اصبحوا لعبة في يد اعدائهم «المقاومة». والدولة الان تدور حول الشيعة الاسلاميين، بدعم بسيط من الاكراد، مما يعني ان الديموغرافيا للعاصمة بغداد تتغير، حيث لا يمنع الميليشيات الشيعية من الدخول للمناطق المختلطة او السنية في العاصمة الا وجود القوات الامريكية، ومن هنا فان الفضاء خارج بغداد سيظل في ايدي السنة من المقاومة مما يعني ان البلد سينقسم. وهذا يعني ان السنة قد يجدون المساعدة من الدول السنية المجاورة وهذا الوضع لن يؤدي لعراق مستقر. واشار الى ان رد الدول الاقليمية وفي داخل العراق على صعود الشيعة كان الذعر ونشر الخوف، فالدول العربية لم تكن قادرة على التعايش مع ما حدث في العراق والقبول بالدور الشيعي.

فالسعودية والاردن ومصر تعمل جهدها لعدم نجاح الوضع في العراق مما يعني عزل هذا الكيان. ويعتقد انه في وضع كهذا فان صراع المئة عام القادمة قد بذرت بذوره واخطر ما فيه هو اللعب بالورقة الطائفية والخلاف بين السنة والشيعة، والحل للازمة يجب ان يكون ضمن سياق اوسع، داخلي وخارجي، ويحذر الكاتب من ان ثمن صعود الشيعة في العراق سيؤثر على وجود اقليات شيعية اخرى في لبنان والسعودية، وهناك خطاب الان ينتشر ضد الشيعة في هذه البلدان. وهنا يعتقد علاوي ان الحل يجب ان يتم على المستويين المحلي والاقليمي اما الامر الثاني فهو الاعتراف بان التغيير في العراق قد جلب معه قوى جديدة هي الاكراد والشيعة وان اي حل يجب ان يأخذ بالاعتبار حقائق الواقع، وفي المقابل يجب ان تعترف هذه القوى بحدود قوتها وسلطتها. كما يجب اقناع السنة العرب ان فقدان السلطة لا يعني التهميش والتمييز ضدهم، ويجب تفهم قلق الدول الجارة للعراق، ويجب والحالة هذه انشاء شكل تدخل فيه تركيا وايران ويتم التصدي لاهتماماتهما. كما اكد ان الحكومة العراقية التي وان ولدت من خلال نظام وعملية سياسية قاصرة يجب الاعتراف بشرعيتها.

وفي النهاية يتحدث علاوي عن ثلاث نتائج لهذه الخطوات، وهي عراق لا مركزي، بحكومات اقليمية لديها سلطات واسعة ومصادر كبيرة، ويجب ان يكون الامن لامركزي ايضا. اما الامر الثاني فهو اتفاقية لعقد كونفدرالية او مجموعة اقليمية تضم الاردن وتركيا وايران وسورية وايران، وتتفق على معاهدات ومنظمات فوق اقليمية التي تقوم بالعمل على ضمان حقوق الانسان والاقليات، وهذه المنظمات ستخفف من حدة الصدمة التي احدثها التغيير السريع في المنطقة. اما الامر الاخر، فهو حلف امني يجمع في النهاية ايران وتركيا في حلف ومعاهدة من اجل التصدي للارهاب، وهذا التحالف سيؤدي الى التصدي للايديولوجيات الانقسامية والتي تعمق الطائفية. ويرى الكاتب ان امريكا على الرغم من كل الاخطاء التي ارتكبتها في العراق ستظل لاعبا رئيسيا ومحددا في ازمة العراق وهي التي بدأت التغيير.

## اوروبا تدين عقوبة الاعدام مع اقتراب موعد تنفيذ حكمي اعدام اخرين

■ برلين ـ رويترز: أدانت رئاسة الاتحاد الاوروبي الجمعة عقوبة الاعدام بينما تزايدت التكهنات بأن الحكومة العراقية ستعدم قريبا مسؤولين عراقيين سابقين ادينا مع الرئيس العراقي السابق صدام حسين. وأصدرت ألمانيا التي تولت الرئاسة الدورية للتكتل يوم الاول من كانون الثاني (يناير) بيانا سلطت فيه الضوء على عزم العراق اعدام الرجلين بعد أن أجج اعدام صدام يوم السبت المشاعر الطائفية. وقالت وزارة الخارجية في برلين «الاتحاد الاوروبي ضد عقوبة الاعدام أيا كانت الظروف».

وأدين برزان التكريتي الاخ غير الشقيق لصدام ورئيس المخابرات السابق وعواد البندر وهو رئيس قضاة سابق مع صدام بارتكاب جرائم ضد الانسانية فيما يتصل بمقتل 148 رجلا شيعيا من بلدة الدجيل في الثمانينيات. ولم تحدد الحكومة العراقية موعدا لاعدام الرجلين. وقال الاتحاد الاوروبي ان الشعب العراقي يستحق مستقبلا أفضل وان التعامل بعقلانية مع الجرائم التي ارتكبت في الماضي قد يساعد على تحقيق المصالحة في العراق. وأضاف «الرئاسة تعتقد أنه ينبغي احترام مبدأ توفير اجراءات نزيهة في متابعة هذه الجرائم».

وانتقدت عدة دول أوروبية اعدام صدام مطلع هذا الاسبوع.

## كشمير تحتج على اعدام صدام وسقوط 20 مصابا

■ سريناجار (الهند) ـ رويترز: استخدمت الشرطة طلقات مطاطية وغازات مسيلة للدموع لتفريق مئات المتظاهرين في المدينة الرئيسية في القطاع الهندي من كشمير وبلدات أخرى في المنطقة المضطربة الجمعة في اليوم الثاني من احتجاجات على اعدام صدام حسين. وقال ضابط شرطة «اصيب نحو 20 شخصا من بينهم اثنان من رجال الشرطة في اشتباكات».

وأغلقت المتاجر والاسواق وخلت الشوارع من المارة في سريناجار ومدن اخرى في وادي كشمير الذي تقطنه اغلبية سنية مسلمة. وخرج المتظاهرون الى الشوارع بالقرب من المسجد الرئيسي بعد صلاة الجمعة ورشقوا رجال الشرطة بالحجارة. وفي وقت سابق اليوم خرج المسلمون الى الشوارع مرددين هتافات منها «يسقط بوش» واحرقوا العلم الامريكي ودمية على شكل الرئيس الامريكي جورج بوش. وقال رجل الاعمال امتياز أحمد عن اعدام الرئيس العراقي السابق «هذا عمل وحشي... الامريكيون أهانوا السنة ويجب ان نحتج بشدة على ذلك».

واصيب تسعة أشخاص على الاقل في احتجاجات الامس عندما استخدمت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لفض المتظاهرين. وأثار اعدام صدام كذلك احتجاجات متفرقة في ولاية اوتار براديش الشمالية حيث قالت السلطات اليوم انها تحقق في هجوم مجموعة من المتظاهرين المسلمين على سياح في اليوم السابق. ورشق المتظاهرون حافلة سياحية بالحجارة في بلدة تاج محل ببلدة اجرا مما أسفر عن اصابة البعض بجروح. والسياح كانوا من ولاية جوا الهندية الجنوبية التي تضم عددا كبيرا من المسيحيين. وقال متحدث رسمي لرويترز في لوكناو عاصمة اوتار براديش «شرطة اجرا تحاول التعرف على هوية المهاجمين وسيتخذ الاجراء المناسب ضدهم».

ومن ناحية أخرى خرج الاف المسلمين في رانتشي عاصمة ولاية جارخاند الشرقية في مسيرة في الشوارع ورددوا هتافات مناهضة للرئيس الامريكي.

## خطف امريكي ومترجمين عراقيين قرب البصرة

■ البصرة (العراق) ـ اف ب: اعلن ضابط في الشرطة العراقية ان مسلحين مجهولين خطفوا الجمعة شخصا امريكي الجنسية ومترجمين عراقيين اثنين في منطقة الهارثة شمال البصرة.

واوضح الضابط وهو برتبة مقدم ان «مسلحين مجهولين خطفوا قبل ظهر الجمعة امريكيا بينما كان برفقة اثنين من المترجمين العراقيين في منطقة الهارثة» 12 كلم شمال البصرة ثاني مدن العراق.

واضاف مقدم الشرطة، ان «المسلحين الذين كانوا يستقلون ثلاث سيارات هاجموا الضحايا الذين كانوا في سيارة سوداء اللون طراز «اوبل» على الطريق الرئيسي شمال المدينة واقتادوهم الى جهة مجهولة».

من جهته، اكد اللواء محمد الموسوي قائد شرطة البصرة (550 كم جنوب بغداد) «خطف شخص امريكي وعراقيين على يد مسلحين اليوم (الجمعة) في منطقة الهارثة» من دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

وبدوره، اكد مصدر في القوة المتعددة الجنسيات عملية الخطف ملمحا الى ان الامريكي ربما يكون من موظفي الشركات الامنية الخاصة.

## الوكيل الشرعي للسيستاني: فشل الحكومة يعني فشلا للخط الاسلامي

■ كربلاء (العراق) ـ اف ب: حذر الوكيل الشرعي للمرجع الشيعي الكبير اية الله علي السيستاني خلال خطبة الجمعة الحكومة من الفشل لان ذلك يعني «فشلا للخط الاسلامي في قيادة امور الناس».

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي امام الاف المصلين في الروضة الحسينية وسط كربلاء (110 كم جنوب بغداد) ان «المعاناة اليومية للعراقيين لا يمكن استمرارها وان فشلكم يعني فشل الخط الاسلامي في قيادة وادارة امور الناس».

ودعا الحكومة الى اداء مهامها قبل «فوات الاوان».

وطالب «المسؤولين بتذكر مسؤولياتهم (...) واستغلال الفرصة قبل فوات الاوان فقد ياتي يوم يفقد فيه الشعب ثقته تماما بكم وستتحملون جزءا كبيرا من المسؤولية» عن ذلك.

واشار الى «المحرومين والمستضعفين والمهجرين الذين يعانون اشد المعاناة من الاوضاع القاسية».

واشار الكربلائي الى العقبات التي تعرقل عمل الحكومة مثل «قوات الاحتلال وسوء الاوضاع الامنية» لكنه اكد ان «هناك مساحة واسعة من الاداء والعمل وتحمل المسؤولية يمكن من خلالها توفير الخدمات».

## المالكي يتهم علماء دين سنة باذكاء التوترات

■ بغداد ـ رويترز: اتهم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي هيئة علماء المسلمين الجمعة بالتحريض على التوترات الطائفية من خلال اصدار بيان يقول ان هناك ميليشيات تعد لشن هجمات على الضواحي السنية في بغداد.

وحذرت هيئة علماء المسلمين في بيان الخميس من ان ميليشيات لها علاقة بجماعة سياسية تخطط لشن هجمات على بعض ضواحي بغداد. وحددت واشنطن جيش المهدي وهو ميليشيا مرتبطة برجل الدين الشيعي المتشدد مقتدى الصدر على انه يمثل أكبر تهديد للامن في العراق وتوجد جماعات اخرى في الحكومة لها صلة بميليشيات. وجاء في بيان من رئيس الوزراء ان مكتب المالكي يصف بيان هيئة علماء المسلمين بأنه لا يستند الى أي اساس ويزيد التوترات وحمل الهيئة مسؤولية أي عمل ينتج عن ذلك.

## مقتل جندي امريكي في العراق

■ بغداد ـ يو بي آي: قال الجيش الأمريكي امس الجمعة ان أحد جنوده قتل في هجوم مسلح تعرضت له احدى دورياته غربي بغداد.

وأوضح بيان للجيش الامريكي اليوم أن «دورية من فرقة بغداد المتعددة الجنسيات تعرضت الى هجوم بالأسلحة الخفيفة (غربي العاصمة بغداد) ما أدى الى مقتل جندي». غير ان البيان لم يشر الى تاريخ وقوع الهجوم او ملابساته.

وكان الجيش الامريكي اعلن الثلاثاء الماضي عن مصرع أحد جنوده بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية أمريكية جنوبي غربي بغداد.

وبمقتل الجنديين يرتفع عدد قتلى الجيش الامريكي منذ غزو العراق في آذار (مارس) 2003 الى 3005 من الجنود.

من جانب آخر، انفجرت اليوم عبوة ناسفة بدورية للجيش الامريكي قرب المحطة الحرارية الغازية الواقعة في حي اليرموك جنوبي الموصل دون معرفة حجم الخسائر التي لحقت بها.

وفي سياق متصل قال مصدر أمني مسؤول ان دبابة أمريكية أحرقت خلال هجوم شنه مسلحون الجمعة على دورية للقوات الأمريكية وسط مدينة الفلوجة، التي تعرض شرقها لهجوم شنته القوات الامريكية.

وكانت القوات الأمريكية قد شنت صباح الجمعة حملة مداهمات في حي العسكري شرقي الفلوجة بحثا عن مسلحين.

الى ذلك، ذكرت مصادر الشرطة العراقية ان مسلحين مجهولين اغتالوا شمالي شرقي الموصل امس ضابطا في الجيش العراقي السابق برتبة عقيد وذلك اثناء خروجه من الجامع بعد ادائه صلاة الجمعة.